

عودة أغاني ثورة 25 يناير صوت الحرية يتجدد بعد 14 عامًا (شاهد)



الجمعة 24 يناير 2025 11:00 م

رغم مرور أربعة عشر عامًا على اندلاع ثورة 25 يناير 2011، لا تزال أغاني الثورة تتردد في آذان المصريين، مستعيدة أجواء الحراك الشعبي الذي هزّ أركان أقدم نظام حكم في البلاد
ورغم القمع السياسي المتواصل وإغلاق المساحات العامة أمام المعارضة، تبقى تلك الأغاني جزءًا لا يتجزأ من الذاكرة الجماعية للثوار، وأيقونة للأمل في مستقبل أفضل

أغاني الميدان صدى الحرية والمقاومة

عندما اجتمعت الحشود في ميادين مصر، كانت الموسيقى أحد أهم الأدوات التي جسدت روح الثورة، استحضرت أغنيات من عقود ماضية، كأغاني الشيخ إمام، الذي لطالما كانت كلماته مصدر إلهام للحركات المعارضة، فكان صوته يصدح في الميدان بأغنية "يا مصر قومي وسيدي الحيل"، بينما كانت الفنانة شادية تشدو بـ"يا حبيبي يا مصر"، إلى جانب أغاني محمد عبد الوهاب الوطنية، مثل "حب الوطن فرض علينا".

جيل جديد يغني للثورة

لم تقتصر أغاني الثورة على إرث الماضي، بل ظهرت أصواتٌ جديدة صنعت أناشيد الحراك الشعبي، فقد قدّم أمير عيد وهاني عادل، من خلال فرقة "كاربوكي"، أغنية "صوت الحرية" التي أصبحت واحدة من أيقونات الثورة، كما لمع اسم الفنان رامي عصام، الذي حول هتافات الميدان إلى أغاني أعادت إحياء مطالب الحرية والديمقراطية

الموسيقى كأداة نضال واستذكار

لم تكن تلك الأغاني مجرد أعمال فنية، بل كانت شعارات تحمل مطالب الشعب، وتؤكد إصراره على التغيير، وفي ساحات التحرير وغيرها، اختلطت الأغنيات مع هتافات المتظاهرين، لتتحول إلى رموز لا تزال تُلهم الأجيال الجديدة، وكانت المهرجانات الفنية في الميدان دليلًا على قدرة الموسيقى على تحفيز الوجدان الجماعي، رغم محاولات طمس هذا الإرث الفني من قبل السلطة

الحين للثورة رغم القمع

مع حلول الذكرى الرابعة عشرة للثورة، يظل تأثير الأغاني الثورية حاضرًا بين النشطاء الذين يعيشون في ظل قمع متزايد، يحاول القضاء على كل ما يمت للثورة بصلّة وعلى عكس الأعوام السابقة، لم تصدر دعوات واسعة للاحتجاج هذا العام، في ظل تشديد الإجراءات الأمنية في العاصمة القاهرة وباقي المحافظات
إلا أن عودة الأغاني الثورية إلى الواجهة تؤكد أن الروح الثورية لم تمت، بل لا تزال متجددة في ذاكرة المصريين، تنتظر اللحظة المناسبة للظهور مجددًا في ميادين البلاد، تمامًا كما فعلت قبل 14 عامًا

شاهد الأغاني في ثورة 25 يناير:

<https://www.youtube.com/watch?v=o2lTs4tWnVY>

<https://www.youtube.com/watch?v=W64332wd62s>

<https://www.youtube.com/watch?v=umlJjFVgYVI>

<https://www.youtube.com/watch?v=NIwlKmKbJh8>